هيئة الأمم المتحدة للمرأة

نقاط للمناقشة

تفاصيل الاجتماع

اجتماع عبر المنصة الإلكترونية للجان الوطنية المعنية بشؤون المرأة في الدول العربية
للتنسيق حول التصدي لتداعيات جائحة كوفيد-19
23 نيسان/أبريل 2020 من الساعة 10:30 – 1:00
قائمة المشاركات والمشاركين

نقاط للمناقشة
د. معز دريد
المدير الإقليمي بالنيابة لهيئة الأمم المتحدة للمرأة للدول العربية

تركز استجابة هيئة الأمم المتحدة للمرأة لجائحة كورونا في الدول العربية على أربع أولويات متشابكة:

- تعميم منظور النوع الاجتماعي في كافة خطط الاستجابة والإنعاش
- الوقاية من العنف ضد المرأة و ضمان استمرار الخدمات للناجيات.
- تخفيف من حدة العواقب الاقتصادية الواقعة علي المرأة.
- تعزيز الوعي بالأثر المتباين في النوع الاجتماعي.

اسمحوا لي أن أوضح المزيد عن كُل من هذه الركائز.

لقد تعاونا بشكل وثيق مع الجهات الحكومية الشريكة ومنظمات المجتمع المدني وكذلك أسرة الأمم المتحدة للتأكد من أن الاستجابات الإقليمية والوطنية لجائحة كورونا مراعية للاعتبارات القائمة علي ألنوع الاجتماعي.

قامت هيئة الأمم المتحدة للمرأة بدور قيادي تقني سواء على صعيد فريق الأمم المتحدة القطري/ الفريق القطري للعمل على وضع خطط الاستجابة في جميع البلدان، فنحن نقدم توجيهًا محددًا وبيانات مثبتة لتأثير الجائحة في النساء والفتيات ونواصل ضمان سماع أصوات المجموعات النسائية في جميع عمليات صنع القرار ذات الصلة على المستويين الإقليمي والوطني.

قمنا بإيفاد موظفين وموظفات على سبيل الإعارة لشركائنا كمنظمة الصحة العالمية في لبنان وقدمنا الدعم الفني للمندوبية السامية للتخطيط في المغرب.

تعاونا مع الإسكوا ومنظمة الصحة العالمية واليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأغذية العالمي على المستوى الإقليمي لإعداد موجز السياسات حول تأثير جائحة كوفيد-19 في العلاقات بين الجنسين في المنطقة العربية ونشارك أيضًا بنشاط في المجموعة الإقليمية لإدارة الأزمات التي تقودها منظمة الصحة العالمية والفريق العامل المعني بالإبلاغ عن المخاطر وإشراك المجتمع المحلي (RCCE) للاستجابة لجائحة كوفيد-19، وكذلك أنشأنا مجموعة عمل إقليمية مشتركة بين الوكالات حول العنف القائم على النوع الاجتماعي وجائحة كورونا مع اليونيسف وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية.

بالإضافة إلى ذلك، وضع الفريق الإقليمي المواضيعي للشؤون القائمة علي النوع الاجتماعي، الذي يشترك في رئاسته صندوق الأمم المتحدة للسكان وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، خطة اتصالات متكاملة بشأن تأثير جائحة كوفيد-19، وجمع الممارسات الجيدة في الوصول إلى الأشخاص الأكثر عرضة لخطر التخلف عن الركب.

في أعقاب اندلاع جائحة كورونا، أدى الارتفاع العالمي في العنف المنزلي والعنف ضد المرأة إلى دعوة الأمين العام للأمم المتحدة إلى "السلام في المنزل - وفي المنازل حول العالم"، والذي ساندہ أيضًا 137 من الدول الأعضاء والمراقبة، بقيادة المغرب بشكل خاص، والتي أشادت بجهات تقديم الخدمات والعاملات والعاملين في الصحة. قمنا، مع صندوق الأمم المتحدة للسكان، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والإسكوا، بالاعتماد على النداء في بياننا المشترك الذي دعا الحكومات إلى معالجة هذه القضايا الحاسمة للعنف القائم على النوع الاجتماعي في الدول العربية.

تجدر الإشارة بأن ظاهرة العنف ضد المرأة ليست بالجديدة، وذلك حسب الإحصائيات المتوفرة لدينا من قبل جائحة كوفيد-19، حيث كانت هناك أيضًا نسب عالية لتقبل هذه الظاهرة في المجتمع. حسب دراسة إقليمية أجرتها هيئة الأمم المتحدة للمرأة مع منظمة برومندو وعدد من الشركاء في كل من المغرب (جهة الرباط-سلا-القنيطرة)، مصر(تم إجراء الدراسة في خمس محافظات) و لبنان، فإن 62٪ ، 90٪ و 26٪ من الرجال المشاركين تباعا أعربوا عن اتفاقهم مع ضرورة تقبل المرأة للعنف للحفاظ على الأسرة[1].

ولإتاحة فهم أكبر لمواقف وممارسات النساء والرجال فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين والعنف ضد المرأة أثناء الأزمة، شرعت هيئة الأمم المتحدة للمرأة في إجراء بحث مبتكر باستخدام التكنولوجيا الرائدة، بما في ذلك الدراسات الاستقصائية عبر الإنترنت، في تسعة بلدان في منطقة الدول العربية. يتناول البحث الفجوة المعرفية الحالية في هذا المجال وسيساعد على دمج اعتبارات المساواة بين الجنسين في استجابات الحكومات ومنظمات المجتمع المدني وأصحاب المصلحة فيما يخص جائحة كورونا.

تبقى عملية توفير البيانات حول تأثير الاستجابة للجائحة على العنف ضد المرأة أولوية بالنسبة لهيئة الأمم المتحدة للمرأة على المستوى القطري أيضًا، فقد أطلقت عدد من التقييمات السريعة والمسوحات لتوثيق تأثير الاستجابة لجائحة كوفيد-19 في توفير الخدمات للناجيات ومدى تأثير العنف فيهن. فمثلا سيتم في فلسطين، إجراء دراسة استقصائية تقيس مدى تأثير استجابة جائحة كوفيد-19 في توفير الخدمات للناجيات، كما يتم جمع البيانات لتتبع الأثر على عدد حالات العنف ضد المرأة المبلغ عنها. وكذلك يتم في مصر، إجراء مسح عبر الهاتف لتوثيق تجارب العنف المنزلي وأعمال الرعاية الإضافية للنساء. يُجرى في الأردن، تقييم الأثر السريع لفهم تأثير جائحة كورونا في الوصول إلى الخدمات الأساسية للفئات الهشة. فقد أظهر مسح سريع أُجرى في ليبيا أن 46٪ من النساء المستجيبات يخشين احتمال تصاعد التوتر والضغوط في المنزل.[2]

إن الوقاية من العنف ضد المرأة وضمان استمرارية تقديم الخدمات ذات الصلة لهما أهمية قصوى في هذه المرحلة . حيث نقوم بالتعاون مع مختلف شركائنا بتقييم استمرارية الخدمات و دعم المبادرات الداعمة لها، بينما نقوم في الوقت نفسه بمضاعفة جهودنا في زيادة التوعية ذات الصلة، فعلى سبيل المثال فيما يتعلق بموضوع العبء المتزايد للمسؤوليات المنزلية والأسرية خلال فترة الحجر في المغرب، تعمل هيئة الأمم المتحدة للمرأة على إطلاق حملة توعية بشأن الأبوة ومفهوم الرجولة الإيجابية.

[1] www.imagesmena.org

[2] https://arabstates.unwomen.org/en/news/stories/2020/04/press-release-new-report-the-economic-and-social-impact-of-conflict-on-libyan-women

هناك مجال رئيسي آخر للتدخل لهيئة الأمم المتحدة للمرأة في المنطقة هو الحفاظ على فرص العمل للنساء من خلال تكييف البرامج الحالية وتوسيعها، وتقديم المشورة في مجال السياسات والعمل مع القطاع الخاص والشركاء الوطنيين لتنفيذ السياسات الاقتصادية المستجيبة للنوع الاجتماعي.

تدعم هيئة الأمم المتحدة للمرأة مركز الابتكار التكنولوجي وريادة الأعمال (TIEC) التابع لوزارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مصر من خلال رقمنة برنامجها التدريبي حول ريادة الأعمال لسيدات الأعمال. وهذا سيضمن استمرار وصولهن إلى المحتوى التعليمي لريادة الأعمال خلال الجائحة وما بعدها. لقد دعمنا إنشاء مجموعات الإدخار النسائية لتوسعة قاعدة ادماج النساء المالي من خلال تمكينهن في التحول من الخدمات المالية غير الرسمية إلى الخدمات المالية الرسمية. ومن خلال هذا المشروع، قام البنك المركزي المصري بدعم الجهود الرامية إلى رقمنة مجموعات الإدخار من خلال استخدام الابتكارات المصرفية عبر الهاتف المحمول مثل المحافظ الإلكترونية للمجموعات، ويتم تقديم المزيد من المساعدة التقنية في تطوير منصات الإنترنت والدعم الاستشاري، و بالشراكة مع المجلس القومي للمرأة ووزارة التجارة والصناعة، يتم تقديم الدعم المالي للشركات التي تمتلكها النساء. تقدم هيئة الأمم المتحدة للمرأة كذلك مساعدات نقدية لعاملات المنازل واللاجئات ومواطني المجتمع المضيفة.

تعمل هيئة الأمم المتحدة للمرأة في الأردن بالشراكة مع اليونيسف لسد الفجوات الناجمة عن انخفاض الإنتاج من قبل الجهات الشريكة الأخرى لمخيمات اللاجئات واللاجئين من خلال توزيع مخزونها المُكون من 970 مجموعة من مستلزمات الأطفال التي تصنعها اللاجئات السوريات في واحات هيئة الأمم المتحدة للمرأة. تقدم هذه المستلزمات لأسر جميع الأطفال حديثي الولادة في المخيمات خلال شهري مارس وأبريل، في حين أنه سيستمر تقديم المساعدات النقدية لـ 389 لاجئ سوري في المخيمات من خلال نظام (قواعد البيانات المتسلسلة) blockchain، حيث دعمت هيئة الأمم المتحدة للمرأة توزيع الاستحقاقات النقدية لشهري مارس وأبريل إلى 220 امرأة مستضعفة من خلال التسجيل في مراكز الواحة في المجتمعات النائية في الكرك والطفيلة ومعان.

أجرت هيئة الأمم المتحدة للمرأة في ليبيا دراسة استقصائية سريعة عبر الإنترنت للتعرف على تأثير جائحة كورونا على النساء، بدعم من شبكة المرأة الليبية لبناء السلام، وشمل المسح أيضًا نساء والمؤسسات الوطنية ومنظمات المجتمع المدني من المناطق الجغرافية المختلفة لفهم خطط التأهب والاستجابة للجائحة من منظور النوع الاجتماعي. شاركت حوالي 60% من النساء في العينة خوفهن من نتائج تدابير الإغلاق، بما في ذلك الصعوبات المالية التي ستواجهها الأسر.

تدعم هيئة الأمم المتحدة للمرأة في تونس مبادرات المرأة الاقتصادية خلال جائحة كوفيد-19 بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. حيث تم إطلاق تحديات الابتكار في المحافظات الثلاث بهدف تمويل 6 مبادرات صممتهن نساء استجابة لجائحة كوفيد-19 وتلبية لاحتياجات مدنهن خلال هذه الفترة.

تعمل هيئة الأمم المتحدة للمرأة في لبنان على إعادة توجيه الخدمات المعنية بالتمكين الاقتصادي للمرأة كالنقد غير المشروط للمشاركات في برامج النقد مقابل العمل/ التوظيف. ويمكن أن يشمل ذلك إنتاج معدات الوقاية الشخصية (وذلك في ظل الظروف المنزلية، تجنبًا للخطر).

نشرت هيئة الأمم المتحدة للمرأة في فلسطين نتائج مسح سريع عبر الإنترنت تم اجراءه في أواخر مارس/ آذار لـ 301 سيدة أعمال في الضفة الغربية وقطاع غزة حول تأثير جائحة كوفيد-19 على المشروعات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة التي ترأسها النساء. حيث أكد المسح على الحاجة إلى تقديم دعم عاجل وملموس للشركات التي تقودها

النساء.

هذا وستجري هيئة الأمم المتحدة للمرأة في المغرب دراسة استقصائية على شبكة الإنترنت تتناول، من ضمن أمور أخرى، التغيير المحتمل في حالة التوظيف والأعباء والأوضاع المالية التي تسبب فيه كوفيد-19. وتقوم هيئة الامم المتحدة للمرأة بإلقاء الضوء على موضوع ازدياد العبء المنزلي والعائلي خلال فترة الإغلاق من خلال إطلاق حملة عن الرجولة الإيجابية.

إن من الأهمية العمل على تغيير الوعي الاجتماعي والمؤسسي حول تأثير الجائحة بشكل فيه تمييز قائم على النوع الاجتماعي. يعمل 300 من المتطوعين والمتطوعات بشكل يومي في جميع أنحاء الدول العربية، على رصد تأثير جائحة كورونا على معيشة النساء، وتوثيق قصص عن العنف المنزلي والقوالب النمطية القائمة علي النوع الاجتماعي في وسائل التواصل الاجتماعي وثقافة "الميمات"عبر الإنترنت. نجح المتطوعات والمتطوعون في الأسابيع الثلاثة الماضية، بجمع أكثر من 600 قصة من الصحف والتلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي توثق أثر الجائحة في تعميق أوجه عدم المساواة بين الجنسين الموجودة سابقًا، وتكشف القصص عن نقاط ضعف المرأة في النظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وزيادة العنف المنزلي. وتوثق القصص أيضًا مساهمة المرأة ودورها في مكافحة الجائحة.